من بريــد الرائـد

تعليق الأستاذ المودودي على انقلاب أفغانستان

علّق الأستاذ أبو الأعلى المودودي رائد الحركة الإسلاميّة في باكستان على انقلاب أفغانستان الأخير ، في مقابلــة مع مندوب جريدة (افرو آسيا) الأسبوعية بلاهور ، فقال : ليس لباكستان أي خطر من هذا الانقلاب إذ أن الحركة الإسلاميّة في باكستان تبلغ من القوة والنفوذ حيث لا تدع الشيوعية أن تدخل باكستان من أية جهة من الجهــات . ولكن نظراً للوضع الجديد أصبح لزوماً من أيّ وقت مضى أن يطبق نظام الإسلام للحياة بصورته الشاملة في باكستان بأيد أمينة نزيهة .

واستطرد الأستاذ المودودي قائلاً : أفغانستان ليست بقوة تستطيع الشيوعية بمــساندتها أن تكــسب النفــوذ في باكستان ، بل إنّ النفوذ الشيوعي الموجود فعلاً في باكستان أصبح يلفظ أنفاسه الأخيرة . وأضــاف : إذا طبقنــا في باكستان الإسلام والديمقراطية تصبح باكستان محط الأنظار وموضع الغبطة لا لشعب أفغانستان فقط بــل للــشعب الذي يعيش في (الجنة الأرضية) : مهد الشيوعية أيضاً ثم إنّ الطريقة التي تختارها الشيوعية لكبت الحريــات وإبــادة المسلمين لا يمكن أن يقبلها المسلمون في أفغانستان . كما أن الحركة الإسلاميّة في أفغانستان لا تزال تملك الرصــيد الكبير من القوة ، بل لها نفوذ فيها لدرجة لم يتمكن أي طاغية في أفغانستان أن يقضي عليها ويبيدها .

وأشار الأستاذ المودودي في هذه المناسبة إلى الفرق الواضح بين ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية . وقال : إنّ الــذين يعيشون في ألمانيا الشرقية يحاولون دائماً الفرار إلى ألمانيا الغربية بوضع رؤوسهم على أكفهم مع أن ألمانيــا بقــسميها يعيش فيها شعب واحد . ولكن الفرق بين نظامي ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية جعل الأولى منطقة السلام بينما جعل الأخرى الجحيم المستمر وللسبب نفسه لا يفر أحد من ألمانيا الغربية إلى ألمانيا الشرقية بينما يفر الألوف من الناس من الشرقية إلى الغربية ويغامرون لأجل الفرار أخطر المغامرات . ونفس الوضع سوف يحدث بين باكستان وأفغانستان . عندما تبدأ الشيوعية في أفغانستان تلدغ سكانها سوف يضطرون إلى اللجوء إلى باكستان .

وأشار الأستاذ المودودي إلى النفوذ الإسلاميّ في أفغانستان وقال : بذلت عدة محاولات في أيــام الملــك ظــاهر للقضاء على النفوذ الإسلاميّ ولكنه لم يتمكن أحد من ذلك ، ثم جاء داود خان ، وحاول إكمال ما ارتكبه الملــك ظاهر في هذا المجال ، فصار يسحق أنصار الإسلام ويفتك بهم وهكذا مهد الطريق أمام الشيوعيين . بل إنّ داود خان بذل كل الجهود في تصفية العناصر الإسلاميّة في الجيش بصفة خاصة . وما تــرك فيــه إلاّ العنــصر الــشيوعي أو الاشتراكي . ولذلك نرى أن الانقلاب الأفغاني دبّره ضباط الجيش من الرتب المتوسطة .

ومن الصعب علينا أن نقول هل الانقلابيون في أفغانستان تمكنوا من السيطرة على المناطق الجبلية والأودية الصعبة المرور أم لا ؟ كما أنه يعيش آلاف مؤلفة من السكان على الحدود المتلاحمة مع روسيا وهم أولئك الذين فروا بدينهم من دول آسيا الوسطى التي احتلتها روسيا ولجؤوا إلى أفغانستان ومن المستحيل جداً أن يسمحوا الآن لنفس النظـــام الظالم الذي خرجوا من جحيمه بأن يتسلط على رقابهم .

وفي الختام قال الأستاذ المودودي : علينا أن نقيم في باكستان حكماً مثالياً يؤثر في الآخرين بدلاً من أن يتأثر بهم ، ويجعل من باكستان دولة مثالية للعدل والقسط لا تغتبط بها أفغانستان فقط بل سائر العالم .

جماعة التكفير والهجرة

إلى (الرائد) مجلة الطلائع الإسلاميّة

نكتب هذه السطور بمناسبة تنفيذ حكم الإعدام في خمسة من زعماء (الجماعة الإسلاميّة) كما تدعو هي نفسها ، وجماعة التكفير والهجرة كما تدعوها أجهزة الإعلام المصرية وهم : شكري أحمد مصطفى وأحمد طارق عبد العلـــيم وأنور مأمون صقر وطاهر عبد العزيز بكري ومصطفى عبد المقصود غازي .. وكانت محكمة أمن الدولة قد أصدرت حكمها على هؤلاء الخمسة بالإعدام في شهر نوفمبر الماضي بعد محاكمة استمرت ثلاثة أشهر

ونحن لا نعرف معرفة مباشرة أي واحد من هؤلاء الخمسة ولا أيٍّ فرد من أفراد الجماعة التي ينتمون إليها ولكننا نجد من الأمانة والواجب أن نلاحظ ما يأتي :

١- المعلومات التي نشرت عن هذه الجماعة والآراء والأعمال التي نسبت إليها كانت عن طريق المباحث وأجهزة الإعلام التي تعودنا منها أنها لا تحمل في كثير من الأحيان الحقيقة ، وأنها تحمل أحياناً كثيرة الافتراء والباطـــل ، فـــلا يمكن الاطمئنان إلى ما تقول ولا التسليم به بحال من الأحوال

٢- لم يتح لهذه الجماعة ولا لأفرادها أن يعبروا عن أنفسهم وآرائهم مباشرة وأن تصل آراؤهم هذه كما هي إلى الناس ليحكموا في أمرهم عن بيّنة

٣- أحيل أفراد هذه الجماعة الإسلاميّة إلى محكمة أمن الدولة ، بينما أحيل أفراد جماعات أخرى غـــير إســـلامية نسبت إليهم أعمال أكبر كثيراً وأخطر كثيراً على الأمن والنظام إلى محاكم عادية مما يبرز تحاملاً خاصاً علـــى هـــذه الجماعة وقصداً مبيتاً للتنكيل بها

٤- لقد كان الرأي العام يتمنى أن تحال قضية هذه الجماعة الإسلاميّة إلى المحاكم العادية وأن تــوفر لهــا كــل الضمانات القانونية ليتبين فيما نسب إليها الحق من الباطل ، وليكون الجزاء على مقدار العمل إن كان هنالك عمــل يستوجب العقاب .

٥- لقد شهد الجميع حملة التشويه والتشهير المنظمة التي سبقت المحاكمة والحكم ، والإرهاب الفكري الذي حال بين الناس وبين المطالبة لهؤلاء المتهمين بالضمانات التي يجب أن تتوفر للمتهم كائناً من كان

إننا نلاحظ الملاحظات المتقدمة بكلِّ أسىً وحزن ، وندين سائر الإجراءات غير العادلة التي ارتبطت بهذه القضية ، كما ندين كل إجراء غير عادل في كل قضية من القضايا بصرف النظر عن الأشخاص والاتجاهات

وإذا كانت الجماعات غير الإسلاميّة والأفراد غير المسلمين يجدون من يدافع عنهم محلياً ودولياً فــإن المــسلمين يجدون أنفسهم بين براثن القسوة والظلم والمآرب الظاهرة والخفية دون مدافع ولا معين

وأمر آخر يؤلمنا أن نسجله :

إنّ أكثر المسلمين لم يعودوا يتناصرون بالإسلام وبالحق الذي جاء به الإسلام .. إنمــا يتناصــرون بــالولاءات الشخصية أو العائلية أو الحزبية في حدود تجمعاتهم الجزئية الخاصة ، فإذا نزلت نازلة بجماعة أو ببعض أفراد مسلمين لم تشعر بقية الجماعات في الغالب بواجبها في رفع الظلم عنها .. وهكذا لم تجد (الجماعة الإسلاميّة) إلاّ أصواتاً قليلــة تدفع عنها وتنتصر لها وتطالب حتى بمجرد العدل وسلامة الإجراءات في قضيتها

لقد غدا المسلمون في بلادهم أضعف الناس وأذل الناس وأقلهم ناصراً وتناصرا .. لقد غدا المسلمون في بلادهــم (مكسرة عصا) لكل سلطة ، وهدفاً سهلاً لكل من يريد إظهار سطوته ، أو إرهاب من يخرج على أمره ، أو إرضاء أعداء الإسلام بالحق أو بالباطل على السواء

وا أسفاه على الإسلام
ووا أسفاه على المسلمين في بلادنا وفي العالم هذه الأيام

عدد من القانونيين المصريين المسلمين

من بيان للإمام الخميني إلى الشعب الإيراني

التحية والسلام على رجال الدين المناضلين الذي وقفوا صفاً واحداً أمام بندقية عملاء الأجانــب الخبثــاء ، و لم يرعبهم الضجيج وهزات قوتهم . السلام على رجال الدين والعلماء الكبار في النجف الأشرف وإيران الذين وحــدوا كلامهم ضد الظالمين والناهبين لحقوق الشعب .

السلام على طلبة المدارس الدينية في قم وسائر أنحاء إيران الواعين ، الذين ساندوا النهضة الدينية بكل فخر واعتزاز . والسلام على الطلاب المتحمسين في الجامعات الإيرانية الذين أبدوا تمسكهم بدين الإسلام وحبهم لوطنهم العزيز من خلال نهضتهم الواعية .

السلام على الشعب الإيراني الواعي الذي دافع ، بالرغم من الضغط الموجود عليه عن الإسلام وعن الشهداء الأبرار الأبرياء الذين استشهدوا على أرض إيران .

رحمة الله على شهداء ١٢ محرم – ٠٣ يونيو ١٩٦٣م وشهداء ٢٩ محرم – ٠٩ يناير ١٩٧٨م .

إنّ ثورة الشعب الإيراني على نظام الشاه وعلى الاستعمار في ١٢ محرم – ٠٣ يونيو هي التي كانت السبب في انبعاث روح النضال في رجال الشعب الإيراني لتصنع منهم مجاهدين يقظين ومناضلين أحرار ، يثورون على الظالمين الخونة ، ويسلبون راحتهم ويجعلون يومهم كسواد الليل . جاءت الثورة لتجعل الشعب الإيراني شعباً يقظاً وصامداً متحركاً في صف واحد حتى يزيل النوم من أعين الاستعمار وأعوانه . وجاءت الثورة لتجعل من المدارس والمراكز العلمية والأسواق والشوارع حصناً حصيناً للدفاع عن الإسلام والعدالة الاجتماعية في الإسلام . إنّ ثورة الشعب في ٢٩ محرم – ٠٩ يناير ١٩٧٨م –التي كان لها دور كبير في إرعاب الشاه وأعوانه الأراذل على مصيرهم المحتوم– كانت صبغتها من ثورة الشعب في ١٢ محرم – ٠٣ يونيو ١٩٦٣م .

إنّ القتل والنهب الذي قام به الشاه في ٢٩ محرم كان مماثلاً لما فعله في ١٢ محرم . بعدما أخذ الشاه الميثاق من رئيس جمهورية أمريكا ، خلال تبادل الزيارات بينهم ، أمر بقمع المسلمين في قم –مركز الدراسات الإسلامية– . ومن جراء ذلك استشهد عدد كبير من المسلمين ومن طلاب المدارس الدينية ، وكان عدد الشهداء يتراوح بين ٧٠ و٢٠٠ نفس بريئة . وأما عدد الجرحى فالله أعلم بهم . والأمر المؤسف ، هو أن الحكومة منعت إعطاء الدم لإسعاف الجرحى والأكثر من ذلك هو أنها سجنت المتبرعين . وهذا سبب استشهاد عدد آخر من الجرحى في المستشفيات ، وهذا العمل يعتبر وصمة عار سوف تبقى على جبينها حتى الأبد .

إنني أبشر الشعب الإيراني بالنصر والاستقلال والحرية . إنّ النصر هو للشعب الثائر الذي يطالب بالعدالة الإسلاميّة ويقف صفاً واحداً بجميع فئاته من رجال دين وجامعيين ووعاظ وكتبة وطلبة في الخارج والداخل وعمال وفلاحين . إنّ الفوز هو للشعب الذي يضحي مفتخراً بخيرة أبنائه وأولاده ، ليستنكر الحكم الجائر . إنّ الفوز هو للشعب الذي تظاهرت نساؤه المحترمات بمظاهرة كبيرة ليبرزن استنكارهن لحكم الشاه الطاغي . إنّ الفوز هو للشعب الذي تفتخر أمهاته وبناته الباسلات بموت أبنائهن شهداء على طريق الحرية . إنّ الفوز هو للشعب الذي يقوم بمظاهرات كبيرة أمام البيت الأبيض ودوي صوت شبابه يهز البيت ومن فيه ويتف مستنكراً أعمالهم وذلك رغماً عن تشبثاتهم الخبيثة . إنّ الفوز هو للشعب الذي يتمسك بالإسلام والقرآن ويجاهد في سبيل الله لأجل إحلال العدالة

الإسلاميّة ومحو الظلم والفساد . أيها الشعب الشريف ، سوف يكون لك الفوز ولكن بمزيد من التضحيات بـــالنفس والمال .

إنّ حماية الإسلام والتمسك بالقرآن التي تدعيها الحكومة ما هي إلاّ أكذوبة لإلهاء الـــشعب لأن محـــو الإســـلام وأحكامه هو أحد البرامج التي يستهدف الحكم الطاغي الوصول إليها وإن تغيير التقويم الهجري إلى تقويم حياة الحكام الجائرين (الشاهنشاهي) ذوي الوجوه السوداء ما هو إلاّ إحدى هذه الخطوات من البرامج . إنّ الشعب قد اســـتيقظ ولا يمكن للحكم الفاسد الذي جعل منه سادة وعبيداً أن يضلله بدعاياته الواهنة ، لأن الشعب معتصم بالإسلام والله في عونه

١٢ صفر ١٣٩٨هـ الموافق لـ ٢٢ يناير ١٩٧٨م

روح الله الموسوي الخميني

من الجماعة الإسلاميّة في باكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تسلمنا رسالتكم (إلى ملوك العرب ورؤسائهم) وحولناها إلى الصحافة الباكستانية لنشرها .. والنقـــاط الخمس التي تتضمنها الرسالة يجب أن تؤيدها وتصادق عليها كل الجماعات الإسلاميّة في العالم

أما الجماعة الإسلاميّة في باكستان بل سائر الجماعات الإسلاميّة في شبه القارة (الجماعة الإسلاميّة بكشمير الحرة ، والجماعة الإسلاميّة بكشمير المحتلة ، والجماعة الإسلاميّة بالهند ، والجماعة الإسلاميّة في بنغلادش) فإنها تؤيد هـــذه المطالب الخمس من خلال البيانات التي أصدرتها حول كارثة لبنان

من الندوة العالمية للشباب الإسلاميّ

الأخ الأستاذ رئيس تحرير مجلة الرائد حفظه الله

المركز الإسلاميّ في آخن – ألمانيا الغربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فقد وصلنا مع الشكر العدد ٣١ من مجلة الرائد (مجلة الطلائع الإسلاميّة) .

كما نشكركم على الجهد الطيب وعلى المواضيع الجيدة والبيانات التي احتوى عليها العدد المذكور .

وأود أن أشير إلى ما ورد في الصفحة التاسعة من اعتزامكم طباعة المنهج الثقافي الذي وضعه المركز الإسلاميّ في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا وآمل موافاة الندوة بنسخة من هذا المنهج حال طباعته للاستفادة منه إن شـــاء الله .

وجزاكم الله خيرا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الأمين العام
للندوة العالمية للشباب الإسلاميّ
د. عبد الحميد أبو سليمان

و(الرائد) تشكر للندوة العالمية ولأمينها العام الأخ د. عبد الحميد أبو سليمان هذا الاهتمـــام .. وسنرســـل إلى (الندوة) نسخة من المنهج الثقافي عندما تتم طباعته إن شاء الله .

تفسير الأستاذ المودودي أيضا

جاءنا من الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحيم الأنصاري من الولايات المتحدة الأمريكية رسالة أُلحقت بهـــا هـــذه الملاحظة : (بالإشارة إلى ما ورد في حقل (مع القراء) في العدد (٣١) ربيع الأول ٩٨هـ - آذار/مارس ٧٨م حـــول تفسير الأستاذ المودودي (تفهيم القرآن) فلقد نُقل قسم منه إلى العربية زيادة على ما ذكرتم ، ولقد نشر هذا القسم في (مجلة المسلمون) في أعدادها لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥م ، وقام بهذه الترجمة السيد محمد كاظم سبّاق ..)

وجاءنا في نفس الموضوع أيضاً من الأخ الكريم الأستاذ خليل أحمد الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الإســـلاميّة في باكستان جاء فيها : (.. تلقيت كالعادة ، بوافر الشوق واللهفة ، العدد الأخير مـــن (الرائـــد) . وهـــو عـــدد آذار/مارس ١٩٧٨م واستمتعت بما تضمن من كلماتٍ رائدة وتحليلات قيّمة . وقد قرأت في ركن (مع القـــراء) مـــا ذكرتموه حول ضرورة نقل تفسير الأستاذ أبي الأعلى المودودي (تفهيم القرآن) إلى اللغة العربية . ويسرني أن أحيطكم علماً بأن تعريب (تفهيم القرآن) سائر على قدم وساق .. تقوم به لجنة مؤلفة من ثلاثة من المتـــرجمين واثـــنين مـــن المراجعين تحت إشراف المؤلف حفظه الله . وسوف يتم هذا المشروع خلال سنة ونصف وتصدر طبعة التفسير العربية الأولى في باكستان إن شاء الله تعالى .. ندعو الله عزَّ وجلَّ أن يأخذ بأيدينا ويشدَّ من أزرنا حتى نكمل هذا العمـــل الضخم على ما يرام ..

وأخيراً يسلم عليكم وعلى جميع إخوانكم سماحة الأستاذ المودودي والأستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الإسلاميّة ، وجميع زملائنا في مركز الجماعة . وهم يقدرون كل التقدير جهودكم في خدمة الدعوة الإسلاميّة وتربيـــة الـــشباب المسلم ..)

و(الرائد) يسعدها أشدَّ السعادة أن تتلقى هذا النبأ وأن تنقله إلى قرائها في البلاد العربية والإسلامية وفي كل مكان ، وأن تبادل سماحة الأستاذ المودودي والأستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الإسلاميّة والأستاذ خليل الحامـــدي وســـائر أعضاء مركز الجماعة تحيةً بتحية ، سائلةً الله عزَّ وجلَّ أن يسدّد خطاهم في خدمة الإسلام والمسلمين في باكـــستان وكل مكان وأن يحفظ رائد الفكر الإسلاميّ في هذا العصر الأستاذ المودودي من كل سوء وأن يبقيه ذخراً للإســـلام والمسلمين